منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة السادسة والثمانون بعد المائة

186 EX/35

١٨٦م ت/٣٥

باريس، ٢٠١١/٤/٨
الأصل: إنجليزي

البند **٣٥** من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المديرة العامة عن إعادة بناء وتنمية قطاع غزة: تنفيذ القرار ١٨٥م ت/٣٧

الملخص

هذه الوثيقة مقدمة عملاً بالقرار ١٨٥م ت/٣٧، وتتضمن عرضاً موجزاً للتقدم الذي أحرزته اليونسكو منذ الدورة ١٨٥ للمجلس التنفيذي في تقديم المساعدة لإعادة بناء وتنمية قطاع غزة.

ولا يترتب على هذا البند أي آثار إدارية أو مالية.

١ – تعرض هذه الوثيقة آخر المعلومات عن الإجراءات التي اتخذتها اليونسكو إزاء الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة منذ انعقاد الدورة ١٨٥ للمجلس التنفيذي. وهي تغطي الفترة من تموز/يوليو ٢٠١٠ إلى كانون الثاني/يناير ٢٠١١.

٢ – بعد مرور أكثر من عامين على إدراج هذا البند في جدول أعمال المجلس التنفيذي، واصلت اليونسكو في الفترة قيد الاستعراض الإسهام في الأنشطة الإنسانية للأمم المتحدة في غزة، مركزة اهتمامها تحديداً على الاحتياجات التعليمية للأطفال والشباب وسلامة العاملين في وسائل الإعلام المحلية وتعزيز حرية التعبير. وفي مجال الثقافة، ساهمت اليونسكو في حماية مواقع التراث الثقافي المعرضة للخطر.

٣ – وقد نُفذت جميع هذه الأنشطة من خلال المكتب الفرعي لليونسكو الذي لا يزال موجوداً في مجمّع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مدينة غزة والذي يخضع للإشراف المباشر لمكتب اليونسكو في رام الله.

التعليم

٤ – وعلى مدى الأشهر الستة الماضية، ظلت الأنشطة تركز على الثغرات الموجودة في الأنشطة الإنسانية في مجال التعليم، مع إيلاء عناية خاصة لدعم مؤسسات التعليم العالي في غزة وللنهوض بنوعية التعليم في المدارس. وكان تنفيذ هذه الأنشطة ممكناً بفضل المساهمة المالية التي قدمها كل من صاحبة السمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند من قطر والبنك الإسلامي للتنمية (وقدمت مساهمة البنك الإسلامي في إطار برنامج خاص بمجلس التعاون لدول الخليج العربية لإعادة بناء قطاع غزة).

٥ – وتم تنفيذ الأنشطة التالية:

(أ) **دعم التعليم العالي**: واصلت اليونسكو تقديم دعمها للجامعات والطلبة الذين يحتاجون إلى المساعدة من خلال برنامج لمنح الإعفاءات من الرسوم. ويجري الآن وضع اللمسات النهائية لتقديم هذه المنح في الفصل الدراسي الثاني في الجامعات الأربع المشاركة[1]. وقد استفاد نحو ٢٠٠ طالب من هذه المنح.

وإذ تأخذ اليونسكو بعين الاعتبار الاستنتاجات التي توصل إليها تقريرها الخاص بتقييم قدرات التعلّم الإلكتروني في جامعات غزة، وعلى أثر الاتفاق الذي تم التوقيع عليه في آب/أغسطس ٢٠١٠ مع البنك الإسلامي للتنمية، شرعت المنظمة في تنفيذ "مشروع غزة الطارئ لتقديم الدعم في مجال التعليم إلى كليات العلوم في الجامعات المتأثرة بالحرب". ويركز هذا المشروع على توفير المواد التي توجد حاجة ماسة إليها لدعم التعليم في جامعتين في غزة، مع تركيز الاهتمام بوجه خاص على كليات العلوم فيهما. وجرى حتى الآن تقييم المشتريات وما زالت عملية المناقصة والشراء قيد التنفيذ.

وختاماً، تم تحمل التكاليف المرتبطة بحضور أستاذين من جامعة الأقصى في غزة "مؤتمر عن برنامج اليونسكو الخاص بالتعاون الأكاديمي الفلسطيني الأوروبي في مجال التعليم" في برشلونة (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠). ويشجع هذا البرنامج على التعاون الأكاديمي مع الجامعات الفلسطينية. وكان من بين الأمور التي عالجها هذا المؤتمر الاحتياجات المحددة للجامعات في غزة.

(ب) **التدريب على برنامج "الحد الأدنى من التعليم" الذي وضعته الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ**: بعد تدريب ٧٠٠ عامل في مجال التعليم من خلال الدورات التدريبية التي نظمتها اليونسكو والشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ والتي انتهت في آب/أغسطس ٢٠١٠، قامت هذه الشبكة المشتركة بتنظيم هيئة باللغة العربية لمجموعة من ممارسي المهنة. وتقدم هذه الهيئة الدعم من أجل وضع الخطط الخاصة بالتعليم في حالات الطوارئ في المجتمعات المعرضة للخطر. وتقدم الهيئة الدعم أيضاً في مجال تحرير وترجمة الوثائق الخاصة ببرنامج الحد الأدنى من التعليم وغيرها من الوثائق باللغة العربية. ومن المتوقع أن توضع اللمسات الأخيرة على هذه الوثائق في نيسان/أبريل ٢٠١١.

(١) الجامعة الإسلامية في غزة وجامعة الأزهر وجامعة الأقصى وجامعة القدس المفتوحة (غزة).

(جـ) **المدارس باعتبارها أماكن آمنة**: تم الاضطلاع بأنشطة عديدة تحت رعاية هذا المشروع. فتم استكمال تخطيط برنامج الحد من مخاطر الأزمات والكوارث في أواخر عام ٢٠١٠، ويجري تنفيذ الأنشطة في الوقت الراهن. ويستهدف هذا البرنامج ١٢ مدرسة حكومية واقعة في المنطقة العازلة (وهي منطقة يكون دخولها محدوداً وتمتد على طول حدود قطاع غزة مع إسرائيل، وإلى داخل الأرض الفلسطينية على بعد ١,٥ كيلو متر من الحدود). وتشتمل هذه الأنشطة – التي نفذت بواسطة المنظمات غير الحكومية المحلية المعنية بالتعليم – على التدريب على تقديم الإسعافات الأولية، وتحسين الوعي بالسلامة والتعريف بأفضل الممارسات الخاصة بالسلامة، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمعلمين والطلبة، وتحسين رصد الانتهاكات في مجال التعليم وإعداد التقارير بشأنها. وما زالت عمليات التدريب قيد التنفيذ على مستوى المدارس وستُستكمل في تموز/يوليو ٢٠١١.

٦ – وتم التأكيد على التقدم المحرز حتى الآن وعلى ضرورة مواصلة تقديم الدعم من خلال أنشطة التعليم في حالات الطوارئ وذلك أثناء "اجتماع الاستعراض السنوي للجنة التوجيهية" (الذي عقد في مقر اليونسكو بباريس في كانون الثاني/يناير ٢٠١١) مع مكتب صاحبة السمو الشيخة موزة (قطر). كما تم التعبير عن الاحتياجات الراهنة لغزة في عملية النداء الإنساني الموحد لعام ٢٠١١ من خلال تقديم مشروعين بشأن التعليم التقني والمهني وتقديم الدعم النفسي للمعلمين الذين يواجهون ظروفاً صعبة.

الاتصالات والإعلام

٧ – أقامت اليونسكو، بفضل مساهمة سخية قدمتها فنلندا، شراكة مع أربع منظمات محلية تركز على تعزيز حرية التعبير وسلامة الصحفيين وتمكين المرأة في وسائل الإعلام.

٨ – وكجزء من عملية التدريب على ضمان السلامة وتوفير المعدات للعاملين في مجال الإعلام (التي نفذتها شبكة "معاً")، تم شراء ٦٣ من السترات الواقية والخوذ وتم توزيعها في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ على منافذ ومنظمات وسائل الإعلام في غزة (والضفة الغربية). وفي آذار/مارس ٢٠١١، سينتفع ٣٠ عامل في مجال الإعلام، في إطار المشروع نفسه، بتدريب يستغرق أسبوعاً واحداً على كيفية معالجة التوتر وتقديم الدعم النفسي والصحة العقلية والإسعافات الأولية. وبعد إبرام اتفاق مع كلية الحقوق بجامعة بيرزيت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، تم تنظيم حلقات عمل تدريبية في مجال حرية التعبير والدفاع عن حقوق الصحفيين حضرها ٣٠ طالباً من طلاب الحقوق في غزة. وستنظم حلقة تدريبية أخرى في آذار/مارس ٢٠١١.

٩ – وتركز الأنشطة الأخرى التي يتم الاضطلاع بها في إطار البرنامج نفسه على ما يلي: (١) تعزيز حرية التعبير من خلال الرصد وتقديم التقارير ودعم الأقران والربط الشبكي، وتقديم مساعدة قانونية إلى العاملين في وسائل الإعلام (من خلال المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى")؛ (٢) توفير فرص التدريب الداخلي للعاملين في وسائل الإعلام الشباب وبناء قدراتهم (من خلال مركز تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت)؛ (٣) وإنشاء فريق لمساعدة الصحفيات الشابات (بالتشارك مع مؤسسة "فلسطينيات"، وهي منظمة غير حكومية لتشجيع العمل في وسائل الإعلام). ونظراً إلى أن هذه الأنشطة تفيد الأرض الفلسطينية المحتلة إجمالاً فإنه يجري تقديم معلومات بشأنها بمزيد من التفصيل في الوثيقة ١٨٦م ت/٣٤ بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة.

الثقافة

١٠- تم بالتعاون مع القنصلية الفرنسية العامة في القدس و"معهد الآثار الفرنسي المعني بالكتاب المقدس" في القدس والجامعة الإسلامية في غزة تقييم حالة صون موقع **تل أم عامر (دير القديس هيلاريون)** البيزنطي، واتُخذت تدابير وقائية عاجلة. وقد أدرج هذا الموقع في "قائمة حصر مواقع التراث الثقافي والطبيعي الفلسطيني التي يمكن أن تكون ذات قيمة عالمية استثنائية" التي أعدتها السلطة الفلسطينية، وبصفته هذه فإنه يُعد ذا أولوية بالنسبة لأعمال صون التراث الفلسطيني وتعزيزه. وقد تسنى اتخاذ التدابير الرامية إلى حماية الأجزاء المزخرفة بالفسيفساء والقطع الأثرية من هطول الأمطار الغزيرة فضلاً عن تدعيم البنى التي كانت معرضة لخطر الانهيار بفضل المساعدة التقنية التي أتاحها التمويل المقدم من القنصلية الفرنسية العامة في القدس وبرنامج اليونسكو العادي. كما أتيحت لعشرة طلاب في التخصصات العلمية المتعلقة بصون التراث الثقافي في الجامعة الإسلامية في غزة فرصة لتلقي التدريب العملي على ممارسات الصون في الموقع.